او الواقعة التي ترجف الاجرام وهي النفخة الاولى تتبعها الرادفة وهي
السماء والكواكب تنشق وتنتثر او النفخة الثانية والجملة في موضع الحال
قلوب يومئذ واجفة شديدة الاضطراب من الوجيف وصفة القلوب
والخبر ابصارها خاشعة اى ابصار اصحابها ذليلة من الخوف ولذلك
اضافها الى القلوب يقولون ائنا لمردودون في الحافرة في الحالة الاولى
اى لا يعنون الحيوة بعد الموت من قولهم رجع فلان في حافرته
اى طريقته التي جاء فيها فحفرها اى اثر فيها بمشيه او على النسبة
كقوله عيشة راضية او تشبيه القابل بالفاعل وقرئ في الحفرة بمعنى
المحفورة يقال حفرت اسنانه فحفرت حفرا وهي حفرة ائذا كنا
قرأ نافع وابن عامر والكسائي اذا كنا على الخبر عظاما نخرة
بالية وقرأ الحجازيان وابو عمرو والشامي وحفص ورَوح
نخرة وهي ابلغ قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران او خاسر
اصحابها والمعنى انها ان صحت فنحن اذا خاسرون لتكذيبنا بها
وهو استهزاء منهم فانما هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف اى
لا تستصعبوها فانما هي الا صيحة واحدة يعني النفخة الثانية

فاذا هم

فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا
امواتا في بطنها والساهرة الارض البيضاء المستوية سميت
بذلك لان السراب يجرى فيها من قولهم عين ساهرة التي يجرى ماؤها
وفي ضدها نائمة او لان سالكها يسهر خوفا وقيل اسم جهنم
هل اتيك حديث موسى اليس قد اتيك حديثه فيسليك على تكذيب
قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم مثل ما اصاب من هو اعظم منهم
اذ ناديه ربه بالواد المقدس طوى قد مر بيانه في سورة طه
اذهب الى فرعون انه طغى على ارادة القول وقرئ ان اذهب لما في النداء
من معنى القول فقل هل لك الى ان تزكى هل لك ميل الى ان تتطهر من
الكفر والطغيان وقرأ الحجازيان ويعقوب تزكى بالتشديد واهديك
الى ربك وارشدك الى معرفته فتخشى باداء الواجبات وترك المحرمات
اذ الخشية انما تكون بعد المعرفة وهذا كالتفصيل لقوله فقولا له قولا لينا
فاريه الآية الكبرى اى فذهب وبلغ فاراه المعجزة الكبرى وهي قلب
العصا حية فانه كان المقدم والاصل او مجموع معجزاته فانها باعتبار
دلالتها كالآية الواحدة فكذب وعصى فكذب موسى وعصى الله بعد ظهور

الآية

Copyright © King Saud University